النهار وفي الحديث من قال حين يصبح فسبحان الله حين الاية ادرك
ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته وعن
ابن عباس الاية جامعة الصلوات الخمس حين تمسون المغرب والعشاء وعشيا
العصر والباقي ظاهر يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
كالانسان من النطفة والنطفة منه ويحيي الارض باخراج النبات بعد
موتها يبسها وكذلك مثل ذلك الاخراج تخرجون من قبوركم ومن
اياته ان خلقكم من تراب فانه اصل الكل ثم اذا انتم بشر تنتشرون
اي ثم فاجاتم وقت كونكم بشرا منتشرين في الارض فتم لتراخي الرتبة
ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا من جنسكم او المراد
خلق حوا من ضلع ادم قيل المراد خلقهن من نطف الرجال لتسكنوا
لتميلوا وتالفوا اليها وجعل بينكم بين الرجال والنسا مودة ورحمة
بعد ان لم تكن سابقة معرفة ولا سبب يوجب التعاطف ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون في غرايب صنعه ومن اياته خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم لغاتكم وايم الله انه من غرايب صنعه
فلكل لغة والكل مركب من تسعة وعشرين حرفا ولو تكلم صاحب لغة
بلغته من مبداها الي منتهاها بحكايات مختلفة متميزة لتمكن منه
ولا يتحد كلام بكلام مع اتحاد ما ركب منه والوانكم دهياتكم وحلاتكم
بحيث وقع التمايز بين التوامين ان في ذلك لايات للعالمين لا تكاد تخفي
علي احد ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاوكم من فضله
من باب اللف اي منامكم وابتغاوكم من فضله بالليل والنهار وهما
ظرفان والواقع فيهما مظروفهما والظرف والمظروف كشي واحد فلا
فصل بالاجنبي والنكتة في العدول عن الاهتمام بشان الظرف او
المراد منامكم في الزمانين وطلب المعاش فيهما فحذف من احد المتقابلين
ما يقابل الاخر للدلالة ان في ذلك لايات لقوم يسمعون سماع تفهم
ومن اياته يريكم البرق اي اراءة البرق نزل الفعل منزلة المصدر خوفا

وطمعا

وطمعا اراءة خوف وطمع او اخافة واطماعا من الصاعقة وفي الغيث او خايفين
وطامعين او مفعول له لفعل يلزم المذكور كانه قيل يجعلكم رايين البرق خوفا
وطمعا وينزل من السما ما اي الزالد منه فيحيي به الارض بعد موتها
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره
يعني قايمة بامره لهما وتسخيره اياهما من غير مقيم مشاهد لما كان القيام
غير متغير اخرج الفعل بما يدل علي انه اسم وهو ان ليدل علي الثبوت لكن
اراءة البرق لما كانت من الامور المتجددة لم يذكر معها ما يدل علي العد ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون عطف علي ان تقوم اي ومن اياته
قيام السما ثم خروجكم من القبور اذا دعاكم دعوة واحدة والمراد سرعة
وجود ذلك من غير توقف وثم لعظم ما فيه ومن الارض ظرف دعاكم واذا
الثانية للمفاجاة تنوب مناب الفا في جواب الشرط وله من في السموات
والارض خلقا وملكا كل له قانتون منقادون لتصرفه فيهم وهو الذي
يبدو الخلق ثم يعيده وهو اي ان يعيده اهون عليه بالقياس الي
اصولكم والا فهما عليه بالسوية او اهون بمعني هين قيل اهون علي الخلق
فانهم يقومون بصيحة واحدة فهو اهون من ان يكون نطفا ثم كذا ثم كذا
وله المثل الاعلي الوصف العجيب الشان الذي ليس لغيره ما يدانيه
كالوحدة والقدرة في السموات والارض وهو العزيز الذي يغلب ولا
يغلب الحكيم في افعاله ضرب لكم مثلا من انفسكم منتزعا من احوالها
من لابتدا هل لكم مما ملكت ايمانكم من مماليكم من للتبعيض من شركا
من زيدت للتاكيد لان الاستفهام بمعني النفي فيما رزقناكم من اموال واولاد
فانتم فيه سوا يعني هل ترضون ان يشارككم بعض مماليكم في اموالكم
فتكونون انتم وهم علي السوا من غير تفضلة في التصرف تخافونهم تهابون
ان تستبدوا بتصرف كخيفتكم انفسكم كما يهاب بعضكم بعضا من الاحرار فاذا
لم ترضوا ذلك لانفسكم فكيف لرب الارباب مالك الاحرار والعبيد ان تجعلوا
بعض عبيده له شركا كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك

Copyright © King Saud University